مجلة كلية التربية – جامعة سرت
المجلد (1) عدد (خاص) فبراير (2022)

التسرب المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته من وجهة نظر أولياء الأمور

إعداد

د. حسن سالم الشهوبي
كلية التربية– جامعة مصراته

د. محمد صالح بن صلاح
كلية التربية– جامعة مصراته

د. المهدي علي النجار
كلية التربية – جامعة مصراته

الملخص

هدفت هذه الدّراسة إلىالتعرف على أسباب التسرب المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر أولياء الأمور، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي من خلال إعداد استبانة تألفت من خمسة وعشرين فقرة، وزعت على عينة الدراسة –بعد التأكد من صدقها وثباتها– والمكونة من مجموعة من أولياء الأمور في مدينة مصراته بلغوا (100) ولي أمر؛ لمعرفة آرائهم حول أهم أسباب التسرب المدرسي، وتم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الرسوب المتكرر للتلميذ يعد أبرز أسباب التسرب المدرسي، وأوصت الدراسة بوجه عام بمحاولة البحث في أسباب التسرب المدرسي، ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها.

الكلمات المفتاحية: التسرب المدرسي ، التعليم الاساسي ، أولياء الامور

Abstract

The aim of this study is to identify the reasons for school dropout among students of the basic education stage from the parents' perspective.

To achieve the aims of the study the researchers used the descriptive approach by preparing a questionnaire that consisted of twenty-five paragraphs, distributed to the study sample -after verifying its validity and reliability- which consisted of a group of parents in the city of misurata reached (100) parents, in order to know their opinions about the most important causes of school dropout, the data was processed statistically using the statistical program (SPSS). The findings of the study showed that the repeated failure of the student is the most important cause of school dropout, enerally, the study recommended an attempt to explore the causes of school dropout, and trying to find appropriate solutions for the issue.

أولًا/مقدمة الدراسة:

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشكلات التي تعاني منها دول العالم بصفةٍ عامةٍ، والدول العربية بصفة خاصة؛ نظرًا لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع الواحد، وتطوره، لاسيما أنها تساهم بشكل كبير، وأساسي، في تفشي الأمية داخل المجتمع، وعدم اندماج أفراده في التنمية، بحيث يصبح المجتمع الواحد خليطًا من فئتين؛ فئة المتعلمين، وفئة الأميين، وذلك مدعاة – ولا شك –في تأخر المجتمع عن بقية المجتمعات الأخرى.

ولقد أخذت ظاهرة التسرب المدرسي تطفو على السطح، لتصبح من الظواهر الخطيرة التي تهدد مستقبل الشباب في كافة المجتمعات، خاصة في صفوف الطلاب الذكور، حيث إن غالبية هؤلاء الطلاب يتركون المدرسة للتوجه للعمل، أو لمصاحبة رفاق السوء؛ مما يسهم بشكل مباشر في حيادهم عن الطريق السليم.(حبيب، 2008م، ص226)

فعلى هذا الأساس تشكل ظاهرة التسرب المدرسي عائقًا يقف في وجه التقدم الذي تبتغيه المجتمعات، كما تعمل على إدخال هؤلاء المتسربين في المجتمع ليحتلوا أدوارًا اجتماعية بسيطة بالهامشية، لا تتسم بالكفاءة الإنتاجية اللازمة؛ وذلك بسبب ضعف الخلفية الثقافية من ناحية، وانخفاض المهارات العقلية والأدائية لأولئك المتسربين من ناحية أخرى. (اشديفات، 1996م، ص5)

إن التسرب المدرسي يؤدي إلى فاقد اقتصادي في التعليم، كما يؤدي إلى خفض نوعية الإنتاج، وضعف قدرة الفرد على التكليف، وقلة الاهتمام بالدقة والإتقان في العمل، وعدم تقدير قيمة الوقت، وعدم الرغبة في التعاون، والعمل مع الجماعة، وضعف روح الانتماء والقدرة على الابتكار والإنجاز، وقد ورد في الأدب التربوي الحديث، أن هنالك آثار سلبية لهذه الظاهرة، تتمثل في أن المتسربين يشكلون هدرًا وفاقدًا خطيرًا في الأنظمة التربوية، ويمثلون فئة من الأفراد الذين يتميزون بعدم اكتمال النضج في شخصياتهم، كما أنهم يفتقدون إلى التربية المتوازنة، والمتكاملة، من النواحي الجسمية، والروحية، والعقلية، إضافة إلى افتقارهم إلى التفكير العلمي، والمهارات، والمعارف، والقيم، والاتجاهات المرغوب فيها. (الشيخ، 2007م، ص133)

ثانيًا/مشكلة الدراسة:

يعد التسرب المدرسي من الظواهر الخطيرة التي تؤرق وتشغل بال المربين وأولياء الأمور على حدٍّ سواء، الأمر الذي دفع بالكثير منهم إلى الولوج إلى هذه الظاهرة، ومحاولة التعرف على مسبباتها، أملًا في الحدِّ منها، وإيجاد الحلول المناسبة لها؛ ونتيجة لذلك، جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة من زاوية أولياء الأمور، باعتبارهم جزءًا فاعلًا في العملية التعليمية، وباعتبار معايشة بعضهم لهذه الظاهرة مع أبنائهم، وذلك من خلال الإجابة على السؤال الآتي:

ما أسباب التسرب المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته من وجهة نظر أولياء الأمور؟

ثالثًا/أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث –كما يراها الباحثون– في النقاط الآتية:

1. قد تكون هذه الدراسة محطة من محطات علاج ظاهرة التسرب المدرسي.
2. أهمية المرحلة التي أجريت عليها الدراسة، بوصفها بداية السلم التعليمي، والقاعدة الأساسية التي يتم منها الانطلاق إلى مراحل التعليم الأخرى.
3. لفت الأنظار إلى مشكلة خطيرة تهدد المجتمع، وتسبب ضعف اقتصاده، وتنعكس سلبًا على عملية التعليم والتعلم.
4. قد تكون هذه الدراسة دافعًا لمزيد من الدراسات والبحوث الأخرى، والتي تبحث في ظاهرة التسرب المدرسي من وجهات نظر أخرى.
5. قد يستفيد من هذه الدراسة القائمون على التخطيط في العملية التعليمية.

رابعًا/مصطلحات الدراسة:

يُعرف التسرب المدرسي بأنه: ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي، أو جزئي، قبل إنهاء أي مرحلة تعليمية من سلم التعليم العام. (عابدين، 2001م، ص316)

ويعرفه الباحثون إجرائيًا بأنه: ترك التلميذ للتعليم، وانقطاعه الكلي، أو الجزئي عن الدراسة والمدرسة.

خامسًا/حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

1. الحدود الزمنية: العام الدراسي 2020/ 2021م.
2. الحدود المكانية: أولياء أمور تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته.
3. الحدود الأدائية: استبانة أعدها الباحثون متضمنة بعض أسباب التسرب المدرسي.
4. الحدود الموضوعية: التسرب المدرسي وما يتعلق به من أسباب ونحوها.

سادسًا/الدراسات السابقة:

أجرى الخزرجي والسامرائي (1993م) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب تسرب الإناث من المدارس الابتدائية في العراق، ووضع المعالجات، والحلول الخاصة بمعالجة هذه المشكلة، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي، من خلال إعداد استبانة، أجاب عليها كلًا من مديرات المدارس الابتدائية، والمشرفين وأولياء أمور التلميذات، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: ضعف وعي أولياء أمور التلميذات بأهمية إكمال الدراسة، وضعف دافع الآباء إلى إبقاء بناتهم في المدرسة، وحاجة الأسرة إلى خدمات البنت في البيت، وأخيرًا شيوع بعض القيم والتقاليد التي تمنع البنت من الذهاب إلى المدرسة.

وأجرى الغامدي (2002م) دراسة هدفت إلى التعرف على الخدمات الإرشادية، وأثرها في الحدِّ من ظاهرة التسرب المدرسي بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية، وقد تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة المتوسطة في محافظة جدة وقراها، وقوامهم (300)تلميذًا، والعينة المستخدمة في البحث في صورتها النهائية تألفت من (300) تلميذًا من تلاميذ المرحلة المتوسطة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، ووضع للدراسة خمسة فروض مفادها أن الخدمات الإرشادية بالمرحلة المتوسطة تؤدي دورها الفعلي من وجهة نظر التلاميذ، مع اختلافهم حول دور المرشد الطلابي في التدخل لحل مشاكلهم، وتفاوتت وجهات نظرهم حول الأسباب المؤدية للتسرب ببعض المتغيرات، الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والدراسية، والسلوكية، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها وجود علاقة بين مستوى الخدمات الإرشادية بالمرحلة المتوسطة، ودورها الفعال في الحد من ظاهرة الإهدار التربوي عامة، والتسرب المدرسي خاصة من وجهة نظر التلاميذ.

وأجرى محمد وجعفر(2004م) دراسة هدفت للتعرف على حجم ظاهرة التسرب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي بمحافظة مروي، والتعرف على حجم التسرب في مدارس الجنسين، ومقارنة نسب التسرب بين الصفوف في المرحلة الواحدة، والعوامل المؤدية إلى ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت لعدة نتائج منها وجود ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة، ورجوعها لأسباب عدة أهمها التفكك الأسري، وغياب الأب لفترات طويلة عن الأسرة، وعدم تهيئة البيئة المدرسية المناسبة.

كما أجرى الربيعي (2007م) دراسة هدفت للتعرف على ظاهرة التسرب المدرسي في العراق في مرحلة التعليم الابتدائي، والأسباب، والآثار، والمعالجات لهذه المشكلة، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي، بالتعاون مع المنظمة العالمية للطفولة، وتوصلت الدراسة لجملة من النتائج منها: أن نسبة الأطفال الملتحقين بالمدارس الابتدائية الذين هم بعمر التعليم الإلزامي (86%) أي أن هناك (600) ألف طفل غير ملتحقين بالمدرسة، إضافة إلى أن حوالي (24%) من الأطفال يتسربون من المدارس قبل إتمام المرحلة الابتدائية الإلزامية، كما بينت الدراسة أن حوالي (21%) من الإناث بعمر التعليم غير ملتحقات بالمدرسة .

وأجرى بلل (2009م) دراسة هدفت إلى معرفة أسباب التسرب في مدينة شندي، وحجم التسرب بين التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، والمعالجات التي يمكن اقتراحها، وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، فتكونت عينة البحث من (60)معلمًا وأسفرت الدراسة عن جملة من النتائج أهمها وجود علاقة بين التسرب، والبيئة المدرسية، ووجود علاقة بين الحالة الاجتماعية، وتسرب التلميذ، ووجود علاقة بين الحالة الاقتصادية الجيدة للأسرة وتسرب التلميذ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1. **من حيث المنهج:** اتفقت كل الدراسات السابقة المذكورة في استخدام المنهج الوصفي.
2. **من حيث البيئة والزمن:** أجريت دراسة الخزرجي والسامرائي في العراق سنة (1993م)، وأجريت دراسة الغامدي في الجزائر سنة (2002م)، كما أجريت دراسة محمد وجعفر بمحافظة مروي بالولاية الشمالية بالسودان سنة (2004م)،وأجريت دراسة الربيعي في العراق سنة (2007م)، بينما أجريت دراسة بلل في بالسودان سنة (2009م).
3. **من حيث الموضوع الدراسة:** اتفقت كل الدراسات السابقة على اعتبار موضوع التسرب المدرسي محور الدراسة، مع اختلاف التوجهات في كل منها.

أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي، وفي اعتبار التسرب المدرسي محور الدراسة، واختلفت عنها من حيث البيئة التي أجريت فيها هذه الدراسة، وهي البيئة الليبية، إضافة إلى حداثة الدراسة الحالية، مقارنة بسابقاتها من الدراسات المذكورة.

الإطار النظري

يتضمن هذا الجانب عرضًا للخلفية النظرية لموضوع التسرب المدرسي، متضمنًا بعض تعريفات التسرب، وبعض أنواعه، والأسباب المؤدية إليه، والأضرار الناتجة عنه، بالإضافة إلى بعض طرق الوقاية والعلاج.

التسرب المدرسي:

يرى الباحثون بداية أن التسرب المدرسي من المشاكل التربوية التي تواجه غالبية الدوائر التربوية في مختلف دول العالم، حيث يعد مظهرًا من مظاهر الهدر التربوي الذي يعود بجملة من الآثار السلبية على المتسرب خاصة، وعلى المجتمع المحلي عامة؛ مما يتسبب في عرقلة سير وتطور العملية التربوية.

تعددت التعريفات التي تناولت التسرب المدرسي؛ وذلك راجع إلى وجهة نظر أصحابها، فقد عرفه عبد الرحيم (2001م، ص381) بأنه: الحالة التي يكون فيها التلميذ مجبرًا على ترك المدرسة لعوامل عدة. وعرفه عزت (2001م، ص309) بأنه: انقطاع التلميذ عن مرحلة معينة، دون إتمام هذه المرحلة، مما يترتب عليه ضياع ما يرتبط به من معلومات، كما عرفه العمايرة (2010م، ص22) بأنه: انقطاع التلميذ عن المدرسة، أو بعض المواد الدراسية، بصورة منظمة، وعرفه

الطراونة (2007م، ص107) بأنه: الحالة التي يتعمد فيها الطفل الذي يتراوح عمره بين (6) إلى (12) سنة عدم الذهاب إلى المدرسة، دون عذر قانوني، ودون مراقبة الأبويين، أو المسؤولين في المدرسة.

أنواع التسرب المدرسي

تتمثل أنواع التسرب المدرسي كما أشار إلى ذلك عامر (2009م)في ثلاثة أنواع:

1. النوع الأول: تسرب الأطفال من الالتحاق بالتعليم: وهناك خلاف كبير على هذا النوع، فالمعترضون على تسمية هذا النوع بالتسرب، يؤكدون على أن الطفل لم يلتحق أساسًا بالمدرسة حتى ينقطع عنها.
2. النوع الثاني: التسرب من المدرسة بعد الالتحاق بها: وهو النوع الشائع، والمألوف في الأوساط التربوية، والنظم التعليمية.
3. النوع الثالث: التسرب المدخلي: وهو النوع الذي يحدث نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية، فالمتسربون في هذا النوع يمكن تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات:

- المجموعة الأولى: تمثل مجموعة المقيدين بالصف النهائي للمرحلة، والذين لم يدخلوا الامتحان النهائي.
- المجموعة الثانية: تمثل مجموعة الذين جلسوا للامتحان النهائي، ولم ينجحوا فيه (الراسبون).
- المجموعة الثالثة: مجموعة الناجحين في الامتحان، ولكنهم لم يلتحقوا بالمرحلة الآتية.

أسباب التسرب المدرسي:

ثمة العديد من الأسباب التي تؤدي إلى التسرب المدرسي منها:

1. تغيب المعلمين لأسباب مختلفة.(عبد الرحمن، 2000م، ص53)
2. عدم اهتمام الأسرة بالتعليم، ويتضح ذلك في إهمالهم لأبنائهم، وانشغالهم بأعمال أخرى. (مصباح، 2002م، ص36)
3. تدني التحصيل الدراسي للتلميذ، وصعوبات التعلم لديه.(بهجت، 2012م، ص206)
4. أمية الوالدين.
5. انخفاض المستوى الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة. (السيد،1996م، ص125)

الأضرار الاجتماعية الناتجة عن التسرب المدرسي:

ينجم عن التسرب المدرسي جملة من الأضرار منها ما أورده الدويك (1998م، ص141)

1. ازدياد عدد الأميين، خاصَّة إذا كان التسرب قبل إكمال مهارات التعلم الأساسية.
2. اتاحته لوقت طويل من الفراغ، والذي قد لا يحسن المتسرب الإفادة منه.
3. إن تسرب التلميذ قبل أن يتم نضجه، وتكتمل خبرته، يجعله أقل كفاءة في العمل، وأقل إنتاجًا مما لو قد واصل دراسته، وفي هذا ضياع للطاقات البشرية في المجتمع.

طرق قياس التسرب:

تتنوع طرق قياس التسرب، فمنها:

1. طريقة الفوج الظاهري:

فيهذه الطريقة يتم النظر إلى عدد من التلاميذ في صف معين وفي سنة معينة ثم يتعرف عدد تلاميذ الصف الحالي في السنة الآتية، والفرق بين العددين يبين حجم التسرب.

2. طريقة الفوج الحقيقي:

تتم هذه الطريقة بتتبع نوع معين من التلاميذ عبر النظام منذ التحاقهم به حتى الخروج منه ومن خلال حساب معدَلات الرسوب والنجاح الخاصة بكل صف يمكن تقدير حجم الظاهرة.

3. الطريقة الشاملة:

تقوم هذه الطريقة بدراسة شاملة لكل أفواج التلاميذ في المرحلة المراد دراستها، ومن الواضح أن هذه الطريقة مشابهة لطريقة الفوج الظاهري، أما في حالة اعتمادها طريقة الفوج الحقيقي فتصبح أكثر صعوبة وتعقيدًا.

4. طريقة العينات:

تعتمد هذه الطريقة على اختيار عينات من مدارس المرحلة المراد قياسها وهذا يعني تحديد بعض المدارس ويكون تحديد واختيار العينات خاضعًا للشروط العلميةَ لاختيار العينة العشوائية.

5. طريقة إعادة تركيب الفوج:

تعتمد هذه الطريقة على قياس التدفق الطلابي وتعد من أفضل الطرق لقياس كفاءة النظام الداخلي للتعليم، وتتضمن هذه الطريقة خطوتين هما: حساب معدَلات التدفق الثلاث (النجاح والرسوب والتسرب)لكل صف ولكل عام دراسي لفترة زمنية محددة، إضافة إلى رسم هيكل بياني للتدفق يصف التدفق الدراسي للفوج. (أحمد، 2013م، ص 29)

الآثار السلبية الناجمة عن ظاهرة التسرب المدرسي:

1. يتعرض المتسربون غالبًا للبطالة؛ لافتقادهم إلى المهارات الضرورية للعمل في المجالات المختلفة، وبذلك يشكل المتسربون عبئًا غير مرغوب فيه على حالة البطالة في المجتمع، فظروف عصر العلم والتقنية في حاجة إلى القوى العاملة المدربة، وهي في الوقت ذاته تحد من فرص العمل أمام غير المتعلمين.
2. إن المتسربين غالبًا ما يشتغلون بالوظائف الدنيا من الهيكل الوظيفي، والتي تعتمد على الجهد العضلي دون العقلي.
3. إن المتسربين غالبًا ما يعزفون عن الالتحاق بمركز التدريب المهني؛ لتأهيلهم للعمل في مجالات الإنتاج المختلفة.
4. قد يؤدي التسرب المدرسي إلى حرمان المجتمع من بعض أصحاب القدرة العقلية العالية الذين كان بإمكانهم الإسهام في نمو المجتمع وتطوره إذا أتيحت لهم الفرصة لاستكمال تعليمهم، بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية. (الحراحشة وحمد، 2016م)

علاج التسرب المدرسي والوقاية منه

تذكر وزارة التربية والتعليم بالأردن (2009م) أن هناك أدوارًا معينة يمكن اتباعها للحد من ظاهرة التسرب المدرسي منها:

أولًا: دور البيت

1. وعي الأسرة بخطورة التسرب المدرسي، من خلال توفير مناخ أفضل لأبنائها؛ لتمكينهم من الاستمرار في دراستهم.
2. وعي الأسرة بقيمة التعليم وأهميته، ووعيها بخطورة التسرب في الوقت ذاته.
3. وجوب اقتناع الأسرة بضرورة تهيئة الجو الدراسي المناسب لأبنائها من خلال توفير الوقت والمكان المناسب للدراسة في المنزل.
4. مساعدة الأسرة لأبنائها في حل مشاكلهم الأسرية، وصعوبات التعلم التي تواجههم في المواد الدراسية.

5. عدم تكلفة الأسرة لأبنائها التلاميذ بمهمات أسرية فوق طاقتهم.
6. اتصال الأسرة بالمدرسة، ومتابعة تطور أبنائها، ومعرفة المشاكل التي تواجههم في المدرسة وخارجها، والمساعدة في حلها.

ثانيًا: دور المدرسة

1. تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي، والتعاون في مساعدة التلاميذ على حلِّ مشكلاتهم التربوية، وغير التربوية.
2. العدالة في التعامل، وعدم التمييز بين التلاميذ داخل المدرسة.
3. منع العقاب بكل أنواعه في المدرسة (البدني والمعنوي).
4. تفعيل قانون إلزامية التعلم، ووضع آليات للمتابعة والتنفيذ على مستوى المدرسة.
5. السماح للتلاميذ المتسربين بالالتحاق بالمدرسة، بغض النظر عن تسربهم، وفق شروط معينة.

ثالثًا: دور المجتمع والمؤسسات الحكومية

1. زيادة اهتمام الدولة بمستوى الخدمات العامة، والتي من ضمنها الخدمات التعليمية.
2. تقديم بعض المساعدات لذوي الحاجة من التلاميذ.

رابعًا: دور وسائل الإعلام

1. إذاعة برامج ثقافية وإرشادية تعالج مشكلة عدم التواصل بين المدرسة والبيت، وإذاعة برامج تتعلق بمشكلات التلاميذ؛ ليكون الآباء على وعي تام بها.
2. يعد التلفزيون أكثر الوسائل انتشارًا في العصر الحديث؛ لاعتماده على الصوت والصورة المباشرة، لذا فإن تأثيره يعد هامًا بالنسبة لجميع أفراد المجتمع.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجانب الإجراءات التي اتبعها الباحثون في دراستهم من حيث: تحديد منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأداتها،واستخراج صدقها وثباتها، والوسائل الإحصائية التي اتبعاها.

منهج الدراسة:

اتبع الباحثون المنهج الوصفي، القائم على وصف الظاهرة كما هي، وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية المطروحة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أولياء أمور تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي التابعين لوزارة التربية والتعليم الليبية بمدينة مصراته للعام الدراسي 2019/2018 م، والموزعين على مختلف المناطق السكنية بالمدينة.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (100) من أولياء أمور تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدينة مصراته للعام الدراسي 2021/2020م، والذين اختيروا بطريقة عشوائية.

أداة الدّراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة من إعداد الباحثين، تكونت من (25) فقرة، كل فقرة تتضمن سببًا من أسباب التسرب المدرسي.

صدق أداة الدّراسة:

للتأكد من صدق الأداة قام الباحثون بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين أبدوا موافقتهم عليها بصورة كاملة.

ثبات أداة الدّراسة:

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحثون بحساب معامل ألفا كرونباخ للثبات، والذي بلغ (0.823) وتعد هذه النسبة مناسبة للدلالة على ثبات الأداة وملاءمتها للدراسة.

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحثون لتنفيذ الدّراسة الحالية الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التسرب المدرسين والاستفادة منها بما يخدم الدراسة الحالية.
2. إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية؛ وذلك بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة.
3. عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من صدقها، وإجراء بعض التعديلات عليها.
4. تحديد أفراد عينة الدراسة الفعلية، وتوزيع أداة الدراسة عليها.
5. القيام بجمع البيانات، وتفريغها، وتحليلها إحصائيًا.
6. تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتقديم التوصيات والمقترحات بناء عليها.
7. تلخيص الدراسة؛ لتسهيل معرفة محتواها.

المعالجة الإحصائية

قام الباحثون بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج (spss) الإحصائي، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية الآتية:

1. النسب المئوية والتكرارات.
2. اختبار آلفا كرونباخ؛ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي أوصى بها الباحثون بناء على تلك النتائج، وقد تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي في هذه الدراسة عن طريق الجداول التكرارية، والنسبية، والوسط الحسابي، والوزن النسبي، فكانت المعايير كالآتي:

جدول (1)معايير نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

البيان	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
القيمة	1	2	3
الوسط	من 1 إلى أقل من 1.67	من 1.67 إلى أقل من 2.34	من 2.34 إلى أقل من 3
الوزن النسبي	من 33.33% إلى أقل من 55.67%	من 55.67% إلى أقل من 78%	من 78% إلى أقل من 100%

تم تحليل بيانات الدراسة المتحصل عليها من العينة؛ وذلك لدراسة ظاهرة التسرب المدرسي في الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر أولياء الأمور لكل فقرة من فقرات الاستبيان، وأجريت الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS وكانت النتائج كالآتي:

جدول (2)نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

العبارة		بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	الوسط Mean	الوزن النسبي	الرأي العام
الرسوب المتكرر للتلميذ	العدد	24	33	43	2.19	73%	بدرجة متوسطة
	النسبة	24	33	43			
سوء معاملة المعلمين للتلميذ	العدد	24	24	24	2.08	69.33%	بدرجة متوسطة
	النسبة	33	33	33			
الضعف القرائي لدى التلميذ	العدد	29	32	39	2.1	70%	بدرجة متوسطة
	النسبة	29	32	39			
إلزام الأسرة للتلميذ بتعلم حرفة ما	العدد	42	43	15	1.73	57.67%	بدرجة متوسطة
	النسبة	42	43	15			
سوء الحالة الصحية للتلميذ	العدد	43	34	23	1.80	60%	بدرجة متوسطة
	النسبة	43	34	23			
عدم وعي التلميذ بأهمية التعليم	العدد	25	35	40	2.15	71.67%	بدرجة متوسطة
	النسبة	25	35	40			
كثرة المشاكل الأسرية	العدد	32	32	32	2.07	69%	بدرجة متوسطة
	النسبة	29	29	29			
عدم قيام المدرسة بأنشطة ترفيهية واجتماعية	العدد	35	36	29	1.94	64.67%	بدرجة متوسطة
	النسبة	35	36	29			
ضعف بعض إدارات المدارس	العدد	23	48	29	2.06	68.67%	بدرجة متوسطة
	النسبة	23	48	29			
تدني الوضع الاقتصادي للأسرة	العدد	40	42	18	1.78	59.33%	بدرجة متوسطة
	النسبة	40	42	18			
تحمل مسؤولية الأسرة	العدد	33	38	29	1.96	65.33%	بدرجة متوسطة
	النسبة	33	38	29			
كثرة العقاب البدني من قبل المدرسة	العدد	43	26	31	1.88	62.67%	بدرجة متوسطة
	النسبة	43	26	31			

العبارة		بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	الوسط Mean	الوزن النسبي	الرأي العام
سوء علاقة التلميذ بزملائه ومدرسيه	العدد	43	41	16	1.73	57.67%	بدرجة متوسطة
	النسبة	43	41	16			
عدم الاستقرار السياسي للبلاد	العدد	25	35	40	2.15	71.67%	بدرجة متوسطة
	النسبة	25	35	40			
التمييز بين التلاميذ بشتى أنواعه	العدد	32	38	30	1.98	66%	بدرجة متوسطة
	النسبة	32	38	30			
تهيئة فرص التسرب بكل أنواعه	العدد	29	37	34	2.05	68.33%	بدرجة متوسطة
	النسبة	29	37	34			
معاملة بعض المعلمين السيئة	العدد	16	55	29	2.13	%71	بدرجة متوسطة
	النسبة	16	55	29			
التحريض على التسرب من قبل رفقاء السوء	العدد	27	41	32	2.05	68.33%	بدرجة متوسطة
	النسبة	27	41	32			
اهتمامات أخرى خارج المدرسة	العدد	28	52	20	1.92	64%	بدرجة متوسطة
	النسبة	28	52	20			
صعوبة بعض المواد التعليمية وكثرة الواجبات	العدد	25	46	29	2.04	68%	بدرجة متوسطة
	النسبة	25	46	29			
الغياب المتكرر للتلميذ	العدد	32	32	36	2.04	68%	بدرجة متوسطة
	النسبة	32	32	36			
التفكك الأسري وعدم متابعة التلميذ من قبل الأهل	العدد	26	30	44	2.18	72.67%	بدرجة متوسطة
	النسبة	26	30	44			
التنقلات المستمرة للأسرة وكثرة سفرها	العدد	43	38	19	1.76	58.67%	بدرجة متوسطة
	النسبة	43	38	19			
إجبار الأسرة للتلميذ على ترك المدرسة	العدد	50	29	21	1.71	57%	بدرجة متوسطة
	النسبة	50	29	21			
عدم مناسبة أنشطة المدرسة وبرامجها لاحتياجات المتعلم	العدد	38	41	21	1.83	61%	بدرجة متوسطة
	النسبة	38	41	21			

من خلال النتائج الواردة بالجدول السابق، نجد أن جميع أسباب التسرب المذكورة كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظر أولياء الأمور، كما نجد أن أكثر هذه الأسباب هي (الرسوب المتكرر للتلميذ) بوزن نسبي 73%، وأقلها هي (إجبار الأسرة للتلميذ على ترك المدرسة) بوزن نسبي 57%، وبشكل مفصل جاءت النتائج على النحو الآتي:

في المرتبة الأولى جاءت الفقرة رقم(1) والتي تنص على (الرسوب المتكرر للتلميذ)بوسط حسابي بلغ (2.19) ووزن نسبي (73%)؛ فعندما يرسب التلميذ بشكل متكرر ومستمر يتولد لديه شعور بالفشل، وعدم رغبة في الاستمرار في الدراسة،فيجد في التسرب حلًا له.

في المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2)والتي تنص على (سوء معاملة المعلمين للتلميذ)بوسط حسابي بلغ (2.8) ووزن نسبي(73%)؛ والأمر في ذلك قد يكون راجعًا إلى أن بعض المعلمين يعاملون التلميذ بأسلوب غير لائق، من شأنه أن يجعل التلميذ يشعر بعدم الرغبة في وجوده، مما يجعله يتسرب من المدرسة.

في المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (22) والتي تنص على (التفكك الأسري وعدم متابعة التلميذ من قبل الأهل)بوسط حسابي بلغ (2.18) ووزن نسبي (72.67%)؛ فالتفكك الأسري يؤدي غالبًا إلى إهمال الأبناء، الأمر الذي قد ينشأ عنه شعور التلميذ بالحرية المطلقة، والذي قد يقوده إلى التسرب المدرسي.

في المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على (عدم وعي التلميذ بأهمية التعليم)بوسط حسابي بلغ (2.15) ووزن نسبي(71.67%)؛وسبب ذلك أن التلميذ في هذه المرحلة العمرية قد لا يعي تمامًا أهمية وقيمة المدرسة، ومدى تأثيرها في مستقبله، الأمر الذي يجعله يقوم ببعض التصرفات التي من شأنها أن تبعده بشكل متدرج عن المدرسة، إلى أن تصل به إلى مرحلة التسرب.

في المرتبة الخامسة جاءت الفقرة رقم (14) والتي تنص على (عدم الاستقرار السياسي للبلاد)بوسط حسابي بلغ (2.15) ووزن نسبي (71.67%)؛ فعدم الاستقرار السياسي في البلاد، ينشأ عنه عدم استقرار في مؤسساتها الداخلية، والتي تعد المدرسة من أبرزها، فقد يجد التلميذ –والحالة هذه– حرية مطلقة، فيحدث التسرب.

في المرتبة السادسة جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على (معاملة بعض المعلمين السيئة)بوسط حسابي بلغ (2.13) ووزن نسبي (71%)، فالمعاملة السيئة تجعل التلميذ غير راغب في البقاء في المدرسة نتيجة ما يلاقيه، فيلجأ من ثَمَّ إلى التسرب.

في المرتبة السابعة جاءت الفقرة رقم (3)والتي تنص على (الضعف القرائي لدى التلميذ)بوسط حسابي بلغ (2.1) ووزن نسبي(70%)؛ فالتلميذ الذي يعاني الضعف القرائي يجد حرجًا في ذلك الأمر، والذي سيؤدي بنسبة كبيرة إلى نفوره من القراءة، ومن ثَمَّ التعميم، والنفور من المدرسة ككل.

في المرتبة الثامنة جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على (كثرة المشاكل الأسرية) بوسط حسابي بلغ (2.07) ووزن نسبي(69%)؛ فكثرة المشاكل الأسرية تؤثر على فهم التلميذ وتركيزه؛ لأن حدوث المشاكل الأسرية تبعد الأبوين عن متابعة أبنائهم بالصورة المطلوبة، بل قد يصل الأمر إلى حد الإهمال، فكل منهما مشغول بالآخر، والتلميذ ضحية ذلك.

في المرتبة التاسعة جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على (ضعف بعض إدارات المدارس)بوسط حسابي بلغ (2.06)ووزن نسبي (68.67%)؛ فالمدرسة التي لا يوجد بها مدير حقيقي، يضع الحلول لمثل هذه المشاكل، لمحاولة التغلب عليها ومنعها، عادة ما يكون تلاميذها عرضة لظاهرة التسرب.

في المرتبة العاشرة جاءت الفقرة (16)والتي تنص على (تهيئة فرص التسرب بكل أنواعه) بوسط حسابي بلغ (2.05) ووزن نسبي (68.33)؛فتهيؤ الفرص للتلاميذ؛ كعدم المراقبة، والضبط الصحيح، قد تُعزي بعض التلاميذ بالتسرب من المدرسة.

في المرتبة الحادية عشر جاءت الفقرة رقم (20) والتي تنص على (صعوبة بعض المواد التعليمية)والفقرة رقم (21) والتي تنص على (الغياب المتكرر للتلميذ)بوسط حسابي بلغ (2.04) ووزن نسبي (68%)؛ والسبب في ذلك على التوالي أن صعوبة المواد التعليمية تسبب في الغالب عقدة لدى التلميذ، وتجعل ميالًا للتسرب منها، إضافة إلى أن الغياب المتكرر للتلميذ

يجعله في حالة انعزال عن المدرسة، وعدم مواكبة لها، وعادة ما يصبح التلميذ نتيجة لذلك ميالًا للغياب بصورة أكبر، وللتسرب في حال حضوره.

في الرتبة الثانية عشر جاءت الفقرة رقم (15) والتي تنص على (التمييز بين التلاميذ بشتى أنواعه)بوسط حسابي بلغ (1.98) ووزن نسبي (66%) فهناك بعض المعلمين يفضلون تلميذًا على آخر لأسباب مختلفة؛ مما يجعل بقية التلاميذ يشعرون بأنهم مهمشين، وغير مرغوب بهم، فيجدون في التسرب حلًا لهم.

في المرتبة الثالثة عشر جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على (تحمل مسؤولية الأسرة) بوسط حسابي بلغ (1.96) ووزن نسبي (65.33) فقد يحدث وأن يتولى تلميذ في هذه المرحلة العمرية مسؤولية عائلته ولو بصورة جزئية نتيجة ظروف معينة، ولا شك أن هذا الأمر يعد عبئًا ثقيلًا جدًا على تلميذ في هذه المرحلة العمرية، الأمر الذي يجعل من اهتمامه بالمدرسة أمرًا هامشيًا، نتيجة لصعوبة التوفيق بين الأولويات.

في المرتبة الرابعة عشر جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على (عدم قيام المدرسة بأنشطة ترفيهية واجتماعية)بوسط حسابي بلغ (1.94) ووزن نسبي(64.67%)؛فالصرامة في التعامل التي تتبعها بعض المدارس، والابتعاد عن الأنشطة الترفيهية، من شأنه أن يولد شعورًا لدى التلميذ بأن المدرسة مكان ممل أشبه بالسجن، الأمر الذي يؤدي بالبعض من التلاميذ إلى التمرد على هذا الوضع، ومن ثَمَّ التسرب المدرسي.

في المرتبة الخامسة عشر جاءت الفقرة رقم (19) والتي تنص على(اهتمامات أخرى خارج المدرسة) بوسط حسابي بلغ (1.92) ووزن نسبي (64%) فهناك تلاميذ لديهم تفكير في أشياء أخرى خارج المدرسة، كاللعب وغيره؛ الأمر الذي يشتت أفكارهم، ويضعف رغبتهم في الاستمرار في المدرسة.

في المرتبة السادسة عشر جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على (كثرة العقاب البدني من قبل المدرسة)بوسط حسابي بلغ (1.88) ووزن نسبي (62.67%)؛ فالعقاب البدني القاسي الذي تتبعه بعض المدارس من شأنه أن يحدث ارتباطًا شرطيًا بين العقاب والمدرسة، فتتحول صورة المدرسة في نظر التلميذ من مؤسسة تعليمية، إلى مكان مرعب له.

في المرتبة السابعة عشر جاءت الفقرة رقم (25)والتي تنص على (عدم مناسبة أنشطة المدرسة وبرامجها لاحتياجات المتعلم)بوسط حسابي بلغ (1.83) ووزن نسبي (61%) فعند شعور التلميذ بأن الأنشطة التي تقوم بها المدرسة ليست من اهتماماته، ولا من رغباته، فإنه يبحث خارج المدرسة عن هذه الاهتمامات، فتتولد عنده الرغبة في التسرب.

في المرتبة الثامنة عشر جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على (سوء الحالة الصحية للتلميذ)بوسط حسابي بلغ (1.80) ووزن نسبي(60%) فالحالة الصحية لها تأثير كبير، فالتلاميذ اللذين لديهم مرض السكر مثلًا، أو الذين يعانون من التبول اللاإرادي، قد يسبب ذلك لهم إحراجًا أمام زملائهم، ومن ثَمَّ يؤثر ذلك على رغبتهم في المدرسة، ويقل إقبالهم عليها ويتضاءل إلى مرحلة عدم الرغبة فيها، والنتيجة الحتمية لذلك التسرب.

في المرتبة التاسعة عشر جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على (تدني الوضع الاقتصادي للأسرة)بوسط حسابي بلغ (1.78) ووزن نسبي (59.33)؛فسوء الوضع الاقتصادي للأسرة قد يؤدي بالتلميذ إلى الشعور بالدونية مقارنة بزملائه الآخرين، الأمر الذي يجعل منه شخصًا غير محب للمدرسة، وساعيًا للتخلص منها كل ما سنحت له الفرصة، ومن ثَمَّ يجد في التسرب حلًا ملائمًا له.

في المرتبة العشرين جاءت الفقرة رقم (23) والتي تنص على (التنقلات المستمرة للأسرة وكثرة سفرها) بوسط حسابي بلغ (1.76) ووزن نسبي (58.67%)؛ فالتنقل من مكان إلى آخر يشعر التلميذ بالتشتت، وعدم الاستقرار في مدرسة معينة، وأصدقاء معينين، الأمر الذي يؤدي إلى عدم الرغبة في الاستمرار في تكملة تعليمه.

في المرتبة الواحد والعشرين جاءت الفقرة رقم(13) والتي تنص على (سوء علاقة التلميذ بزملائه ومدرسيه) بوسط حسابي بلغ (1.73) ووزن نسبي (57.67) فعندما يرى التلميذ سوء معاملة زملائه ومعلميه له، يشعر بأنه شخص غير مقبول من قبل المجتمع، فيجد في التسرب حلًا له.

في المرتبة الثانية والعشرين جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على (إلزام الأسرة للتلميذ بتعلم حرفة ما)بوسط حسابي بلغ (1.73) ووزن نسبي(57.6%) وذلك لأن التلميذ في هذه المرحلة العمرية لم يصل بعد إلى النضج الذي يمكنه من التوفيق ما بين الحرفة والدراسة، فلابد أن تأتي إحداهما على الأخرى، وعادة ما تكون المدرسة الحلقة الأضعف في ذلك.

في المرتبة الثالثة والعشرين جاءت الفقرة رقم (24) والتي تنص على (إجبار الأسرة للتلميذ على ترك المدرسة)بوسط حسابي بلغ (1.71) ووزن نسبي (57%) فإجبار الأسرة للتلميذ على ترك المدرسة يفقده أكبر مشجع على إكمال الدراسة.

بناء على النتائج التي خلصت إليها الدراسة، فإن هذه الدراسة تتفق مع دراسة كل من الخزرجي والسامرائي (1993م)، ودراسة محمد وجعفر (2004م) من حيث خلوص كل منها إلى أن الرسوب المتكرر من أهم أسباب التسرب، بالإضافة إلى ضعف وعي أولياء الأمور بأهمية إكمال الدراسة، وعدم وجود البيئة المدرسية المناسبة.

التوصيات والمقترحات

بناء على نتائج الدراسة **يوصي الباحثون** بجملة من الأمور منها:

1. السماح للتلاميذ المتسربين بالالتحاق بالمدرسة، بغض النظر عن سنهم، وفق شروط ميسرة.
2. تركيز وسائل الإعلام على طرح ظاهرة التسرب وآثارها السلبية على المجتمع.
3. توعية الآباء بأهمية التزام أبنائهم بالدوام المدرسي، وتفعيل الاتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة.
4. المتابعة الدقيقة من قبل المرشد الطلابي، والاتصال بولي أمر التلميذ؛ للتشاور وتبادل الآراء والمعلومات حول مستوى التلميذ، والمصاعب التي تواجهه؛ من أجل المساعدة في حلها.

كما يقترح الباحثون:

1. إجراء دراسة من أجل تقييم المواد المقررة، ونظام الاختبارات؛ لتحديد مدى مناسبتها لقدرات ومستويات التلاميذ.
2. إيجاد آلية للتعرف على التلاميذ المعرضين لخطر التسرب؛ لتشجيعهم، ورفع معنوياتهم، وبذل كل جهد لمساعدتهم على البقاء في المدرسة، وإتمام تعليمهم.
3. عقد ورشات عمل لتنبيه التلميذ بالعقوبات الوخيمة المترتبة على التسرب من المدرسة، كقلة الفرص الوظيفية مستقبلًا، وانحصار الوظائف المتاحة ذات المردود المالي المنخفض، والذي يؤدي من ثَمَّ إلى تدني مستوى معيشة الفرد وأسرته.

قائمة المراجع:

- أحمد، عادل (2013م). أسباب التسرب الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (دراسة مقارنة بين مدينة شندي والريف الجنوبي)، رسالة ماجستير غير منشورة، السودان: جامعة شندي.

- اشديفات، سليمان (1996م). العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس البادية الشمالية الشرقية في الأردن من وجهة نظر المديرين والمديرات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الأردن: جامعة اليرموك.
- بلل، عبد الرحيم (2009م). التسرب الدراسي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة شذى وطرق معالجته، رسالة ماجستير غير منشورة، السودان، جامعة شندي.
- حبيب، شلال (2008م). أصول علم الإجرام، مصر: العاتك لصناعة الكتب.
- الحراحشة، محمد وحمد، أمينة (2016م). ظاهرة التسرب المدرسي وأثرها على التنمية ودور المدرسة والمؤسسات الاجتماعية في الحد منها، مصر: مؤتمر دور القطاع الخاص والأهلي في تنمية الموارد البشرية بالوطن العربي.
- الخزرجي، كاظم والسامرائي مهدي (1993م). تسرب الإناث في مرحلة التعليم الابتدائي (الأسباب والمعالجات)، وزارة التربية مركز البحوث والدراسات، العراق: مطبعة دار الحكمة.
- الدويك، تيسير (1998م). أسس الإدارة المدرسية والتربوية والإشراف التربوي، ط(8)، سوريا: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الربيعي، ماجد (2007م). ظاهرة التسرب في التعليم الابتدائي (الأسباب والآثار والمعالجات)، بحث صادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).
- السيد، أحمد (1996م). الأمية بين أطفال محافظة الإسماعيلية (دراسة ميدانية)، مصر: مجلة التربية المعاصرة، العدد(41).
- الشيخ، محمود (2007م). مشكلات تربوية معاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- الطراونة، عبد الله (2007م). مبادئ التوجيه والارشاد التربوي، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- عابدين، محمد (2001م). إجراءات مواجهة التسرب في مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرون والمعلمون، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، الأردن: الجامعة الأردنية، 28 (2): 312-336.
- عامر، صالح (2009م). التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلاميذ المدارس الثانوية، الجزائر: دار الأمة.
- عبد الرحيم، نصر الله (2001م). أساسيات في التربية العلمية، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.
- عزت، عطوى (2001م). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي (أصولها وتطبيقاتها)، الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العمايرة، محمد (2010م). المشكلات الصفية السلوكية (مظاهرها وأسبابها وعلاجها)، ط3، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الغامدي، حمدان (2002م). تطوير نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة تربية الغد.
- محمد، حسين وجعفر، ابتسام (2004م). التسرب الدراسي وأثره على العملية التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، السودان: جامعة الخرطوم.
- مصباح، أكرم (2002م). مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، لبنان: دار ابن حزم.
- وزارة التربية والتعليم (2007م). التعليم غير النظامي في الأردن، عمان: منشورات وزارة التربية والتعليم الأردنية.